

## د. شريف طه يونس | برنامج براءة | حلقة 62

شريف طه يونس

اه قذ ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا انت سري تحيي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي ايه في البشري كنجوي تمشي في البشر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده - [00:00:00](#)

ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم - [00:00:48](#)

اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات براءة ذلك البرنامج الذي نتناول فيه سورة الكافرون تناولنا تدبريا بمنهاج العلم والعمل ذلك المنهاج الذي علم به رسولنا الكريم - [00:01:04](#)

اه القرآن الكريم ذلك المنهاج القويم الذي علم به رسولنا الكريم القرآن الكريم واحنا الحقيقة في استعملنا لهذا المنهج مع هذه السورة المباركة آآ احنا بنطمع في كرم الله انه يجعلنا من حملة هذه السورة ومن اهلها ومن اصحابها ومن حفظتها على الحقيقة - [00:01:22](#) وان يجعلنا اسعد الناس بها في الدنيا وفي الآخرة وكنا وصلنا لمحطة مهمة جدا هي عبارة عن القنطرة بين جزيرة العلم وجزيرة العمالة آآ مشينا في جزيرة العلم تقريبا لغاية الحمد لله اخرها - [00:01:45](#)

على الاقل العلم اللي احنا محتاجينه علشان خاطر يعني ننتفع بهذه الصورة ونسعد بها وآآ المفترض ان احنا هنبدا في بداية جزيرة العمل. لكن كنا محتاجين قنطرة عبور من جزيرة العلم جزيرة العمل. قنطرة العبور دي احنا قلنا هي - [00:02:02](#) اه عليها ان هي التدبر التدبر اللي هو اجرائيا التفكير في الحال تقييما لنفسه وتفقدنا لمواطن الخلل والتفكر في المآل تحديدا وشهودا اه المال الحسن من المال السيئ والتفاعل بالاقتوال وبالاعمال وبالخلل وغيرها. تمام؟ طيب - [00:02:18](#)

وكنا في الحلقة الماضية بدأنا الكلام عن آآ التفكير في آآ الحال وهذا التفكير في الحال قلنا اه ببساطة يتعمل من خلال اه تقييم النفس وتفقد مواطن الخلل ان انا اقيم نفسي في يعني في ضوء ما امرني الله عز وجل به. اين انا مما امرني الله عز وجل به - [00:02:37](#) واحاول اشوف مواطن الخلل اه احاول اوزن نفسي بالصورة اشوف هنا فين منها؟ لو الصورة او صت مثلا باشياء وزنها مية فانا منها فين؟ انا منها فين بالضبط اه هل انا يعني خمسين ستين سبعين ثلاثين اربعين؟ نسبة امثالي لما امر الله عز وجل به في هذه السورة قد ايه - [00:02:59](#)

اه نسبة اه التأسي بتاعتي بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب قد ايه دي مسألة مهمة انا عايز اعرف بالضبط يعني عايز يعني ببساطة فكرة ان انا عايز آآ يعني - [00:03:24](#)

بموضوعية وبصدق حدد الواقع الموجود لان انا خلاص عرفت الموقع المنشود الذي ينبغي ان اصير اليه عايز احدد الواقع الموجود بالضبط علشان ادرك المفقود. احنا بنحاول هنا في في هذه المفاتشة او المحاسبة ندرك المفقود. فين فين الاشكال عندنا بالضبط - [00:03:38](#)

لما ندرك المفقود نقدر باذن الله رب العالمين يعني نصرف له ما ينبغي من الجهود. نبدأ جهودنا هذه الجهود تكون في آآ في الارتقاء بهذا الموجود. وفي تحصيل ذاك المفقود وتحقيق ذاك - [00:03:59](#)

منشودة. وهذه الجهود هتكون في اتجاهين بما ان احنا عايزين نتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب فاتجاه هيبقى تسديد وتجويد واتجاه ثاني هيبقى بناء وترشيد هذا التسديد والتجويد هو كانه اسوت الجرح. ده من معاني التأسي - [00:04:16](#) وخيطته يعني او خيطته البناء والتشديد هو كأن هو بناء الاسية او السارية يعني الاسية او السارية هي عمود او السارية بيبقى يعني

قاعدتها صلبة وتبقى قوية ابناء هذه الاسبية او آآ السارية. المهم - 00:04:32

ده اللي احنا عايزينه ببساطة شديدة ولذلك دايما كنا بنحاول نقيس انفسنا بحال النبي صلى الله عليه وسلم. نقيس انفسنا بما اراده الله عز وجل لنا آآ زي ما قلنا نعتبر السورة او الاية كأنها مرآة بنرى من انفسنا من خلالها انفسنا - 00:04:51

فالمهم الشاهد ان اه ببساطة شديدة احنا لما نيجي ننظر لما اوصانا الله عز وجل به اللي هو ان احنا نستفرغ سنة في التبرأ التبرؤ بالكامل الشامل آآ قلبيا وقوليا وعمليا صلاحا واصلاحا بالكفر والكافرين - 00:05:07

ومن المعصية او المخالفة او الخطأ ولو من مسلمين اه ونيجي نشوف الكلام ده اه نشوف مسلا هذا الذي اوصت به سورة الكافرون. سورة الكافرون نفسها نحاول نشوف مساحة اهتمامنا بها وعنايتنا بها. يعني - 00:05:25

في ضوء ما نسميه دائما الحاجات والحواجز ايه الحاجات وايه الحواجز الحاجات انا دايما بسأل هل احنا احوج لصورة الكافرون اه ام النبي صلى الله عليه وسلم؟ احنا لا شك احوج لها - 00:05:41

لان احنا مقصرين ومفرطين وآآ وللأسف الشديد بنغفل كثيرا فنحن احوج له. ورغم ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم شديد العناية بها. صلى الله عليه وسلم يعني كان يرددها في يعني في اليوم الواحد مرات عديدة. يعني في اذكار النوم زي ما قلنا اه في في

صلوات متعددة - 00:05:55

النبي صلى الله عليه وسلم كان حريص عليها حرصا شديدا. طيب هو يعني من زاوية الحاجات احنا احوج لها. ورغم ذلك للأسف احنا مقصرين في ومهملين لها طيب من ناحية الحواجز احنا الحواجز التي اه تحول اه بيننا وبين العناية بها اه هي اقل بكثير. يعني -

00:06:16

معلش حضرتك مهما كنت مشغول عمرك ما هتكون مشغول اكثر من النبي صلى الله عليه وسلم حضرتك مهما كنت مشغولة او مهما كنت آآ يعني عندك اشكالات او عندك تحديات او عندك امور تعطلك عمرها ما هتكون اكثر من اللي كانت عند النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:06:38

ورغم ذلك نجد النبي صلى الله عليه وسلم شديد العناية بهذه الصورة اه شديد العناية بامتثال ما امر الله به في هذه السورة. تمام؟ فده ببساطة اللي احنا بنسميه التفكير في الحال. وده هدفه في الحقيقة - 00:06:53

ان يبدأ تحريك القلب ان الانسان يدرك اين هو بالضبط الانسان يدرك مدى حاجته لذلك الذي اوصى الله عز وجل به هنا وخصوصا لو تفكرنا بقى في الابه؟ في الاشكال اللي احنا طرحناه في بداية هذه الحلقات - 00:07:07

لما يعني مش بس التفكير في الحال احنا عايزين التفكير في الحال والتفكر في الاشكال كمان ان انا اعرف الاشكال اللي احنا فيه الاشكال اللي موجود دلوقتي الاشكال خطورة القضية خطورة القضية ولذلك انا قلت الحلقات اللي هي قبل ما نبدأ في التدبر دي -

00:07:23

كانت مفيدة لنا جدا ان احنا ندرك خطورة القضية واهميتها ومدى حاجتنا لها طيب بعد كده المفترض نروح على ما نسميه التفكير في المآل ما نسميه التفكير في المآل والمآل ده نوعين في في ماء الحسن وفي مآل سيء في مقال حسن وفي مآل سيء - 00:07:40

طيب وهذا التفكير في المآل انا دايما كنت بقول انا مش مجرد ان انا عايز اعرف المقالات او العواقب او النتائج او الاثار المترتبة اه او الثمرات او المغبات مش مش مجرد انا عايز اعرف كده - 00:07:56

انا في الحقيقة عايز آآ يعني احده بعدين اشهد احده وبعدين اشهد يعني كاني عايز ارتقي من علم لعين لحق اليقين من علم العين الحق اليقين. ازاى يعني فانا اتفكر اقعد افكر كده - 00:08:11

يا ترى لو انا فعلا استجبت لما اوصى الله به من التبرؤ الكامل الشامل آآ من من آآ من الكفر والكافرين ومن المعصية ولو المسلمين اللي هو لازم اقول مش شخص - 00:08:30

تمام؟ بالنسبة للكافرين. لو انا عملت كده لو انا عملت كده ايه ايه العواقب الحسنة؟ انا هستفيد ايه ما هو لازم هعرف الثمرات او العواقب الحسن اللي ده يحفز الانسان على ان يقوم بذلك وان يفعلها - 00:08:44

وعلى انه يمثل هو اكمل امثال لان انا قلت هي مش الفكرة ان احنا آآ عايزين نعمل لأ انا قلت هي الفكرة كلها التدبر بيعمل ايه هو  
بيسر بيسر بيتتم بيدوم لو صح التعبير للتابع فيجعل التابع احسن اتباع اكمله واجمله. احنا عايزين كده عايزين نكون كما اخبرنا  
- 00:08:58

ربي سبحانه وبحمده فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. يعني لا  
نريد ان نكتفي بمجرد الايه؟ الاستماع. بل نريد ان نبادر الى احسن التابع - 00:09:22

هي دي الفكرة. عايزين عايزين حق التابع الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ان يتبعونه حق اتباعه. ماشي؟ كما نقل عن ذلك  
الاجماع الامام الطبري وابن عبد البر وغيرهما آآ فهي دي الفكرة فكرة ان احنا نكون فعلا ربنا اننا سمعنا منادي ينادي الايمان ان امنوا  
بربكم فامنا - 00:09:35

بنى فاوغل هي دي الفكرة ان هو الانسان لأ يكون اتباعه احسن اتباع اكمل اتباع خلاص يكون ايمان في التصديق القلبي والتصديق  
القولوي والتصديق العملي والانسان لما يبقى مؤمن بحاجة فبتبقى سهلة ويسيرة عليها. فيبقى ايسر ما يكون ويبقى اسرع ما يكون  
ويبقى - 00:09:55

اه اتم ما يكون هو ادوم ما يكون عشان نبقي استقمنا يعني حصل استقرار واستمرار وحصل اتمام ودوام وحصل اقامة وادام. حصل  
اهتداء واستواء دي الفكرة يعني عشان كده بنقول التدبر هو هدفه يحرك القلب. فلا شك ان الانسان كل ما ما مساحة المحفزات او  
المحركات على هذا الشيء - 00:10:15

او على فعل هذا الشيء رغبة ماشي آآ او رهبة او محبة بتزداد كل ما هو لا شك انه اقباله بيزداد ودي الفكرة احنا مش عايزين  
الموضوع يبقى مجرد ايه - 00:10:36

اللي هو ايوه ما هو الحمد لله احنا معظمنا عندنا النوع براءة وعندنا يعني ممارسة لهذا الذي اوصانا الله به. لكن هل هل هذه اه هي  
البراءة التي ارادها الله. البراءة الكاملة الشاملة احسن براءة اكمل براءة. هي هي دي اللقطة. هذه العبودية. احنا نريد ان احنا نرتقي  
بها. هي دي الفكرة - 00:10:51

ولذلك البعض يقول لك طب ما عادي يا عم احنا نعمل ايه التدبر هيعمل ايه؟ لأ التدبر له قيمة في هذه المسألة وسنرى ماشي؟ زي ما  
قلت ان يصل بنا الى الاحسنية الى الاكلمية الى الاجلمية لو صح التعبير - 00:11:11

تمام وان احنا فعلا نكون يعني نكون احسن الناس اتباعا لما اوصى به ربنا سبحانه وبحمده. تمام؟ المهم. فالشاهد ان النهاردة احنا  
عايزين العواقب دي المآلات والعواقب. المآلات والعواقب المتعلقة بايه؟ المتعلقة باللي ربنا اوصانا به في سورة الكافرون -  
00:11:24

خلاص؟ ما لها ما لها العواقب والمآلات دي؟ احنا عايزين الاول نحددها يعني نعلمها يعني نتفكر فيها عشان نطلعها ونعلمها ونتفكر فيها  
بشكل في الاعمق شوية لأ ومش بس كده احنا عايزين نشهدا يعني عايز انا اعمل ايه انا عايز انظر اليها بعين قلبي. يعني انا -  
00:11:44

آآ انقل قلبي لعالم المستقبل خلاص؟ وكأنني بتفرج على نفسي بعد ما عملت الكلام ده او بتفرج على نفسي وانا ما عملتش الكلام ده.  
اسأل الله العافية. دي دي دي عايزين اللقطة دي - 00:12:02

لأ ده مش عايز بس انا كاني بتفرج على نفسي او بشوف نفسي بنظر اللي هو النظر اللي هو عين اليقين لأ ده انا عايز اشهد يعني كأنما  
اشهد احضر واشاهد انظر - 00:12:15

كأنما احضر وانظر يبقى النظر ده النظر بس لكن لأ الشهود كأنما احضر وكل ما يخص الايمان يا جماعة الخير احنا عايزينه يبقى على  
هذا المستوى على مستوى اشهد كل ما يخص الله سبحانه وبحمده يكون على المستوى ده على مستوى اشهد. لان احنا امرنا ان احنا  
نقول اشهد ان لا اله الا الله - 00:12:26

واشهد ان محمدا رسول الله. يعني انا مش مش مش بس ان انا اقر لأ ده انا كاني انظر واحضر فيما اقر انظر احضر هذا المستوى

اقول ان انا عرفت الكلام ده - 00:12:48

ايه دلوقتي؟ هنبداً نجمع مع بعض خلاص؟ الايه؟ العواقب او المآلات - 00:13:12

00:13:25 - بظفرتنا آا او اهما لنا

00:13:51

علی ان احنا نشهد. بس هیبقی ان کل واحد برضو یشهد کده هو یتوهم نفسه او یتخیل نفسه - 00:14:12

حصلت وهو فيها كيف سيكون حاله؟ هو ده اللي احنا بنأكد عليه - 00:14:26

00:14:57 - نستعرضها ان شاء الله في الحلقة دي والحلقة اللي بعدها. وادينا ماشيين يعني مع بعض يعني حتى يبسر -

**الولاء والبراءة الموالية والمعاداة الولاء لله عز وجل - 00:15:35**

الله والمعاداة في الله وتحديدًا هي بتركز على منطقة البراءة - 00:15:51

بأنها براءة. بس كده كده البراءة براء يستلزم الولاء والولاء يستلزم البراء. فانا لو اعلنت مولاتي التي ينبغي ان تكون لله - 00:16:08

اداهن والدولة تدهن فيدهنون ما يعملش الكلام - 00:16:45

مطلوب منى الموالاة الكاملة لله - 00:17:10

السياق لازم حضراتكم تكونوا مدركين لهذه القضية. مدركين لهذه العمومية. تمام؟ طيب - 00:17:21

آآ هنبداً نتكلم الاول على العواقب الحسنة العواقب الحسنة او الاثار الحسنة بعد كده نبدأ نتكلم عن العواقب السيئة او الاثار السيئة اه  
علشان يعني وقت الحلقة ربما لا يسمح فاحنا هنعمل ايه؟ هنجمل دلوقتي الكلام. الى عواقب الحسنة والى عواقب السيئة. كالون من  
الاجمال. وبعدين نبدأ ان شاء الله نتكلم - [00:17:38](#)

في اه تفاصيل هذا الكلام ونتكلم في حاجات كمان تفصيلية بعد هذا الاجمال فلو انا النهاردة انا انا كشخص انا كشخص انا اه فعلت ما  
ما امرني الله عز وجل به - [00:17:59](#)

اتبع ما اوصاني الله عز وجل به في سورة الكافرون من اني اتبرأ تبرأ كاملاً شاملاً قلبياً وقولياً وعملياً صلاحاً واصلاحاً من الكفر  
والكافرين ومن المعصية ولو بالمسلمين ايه اللي هيحصل - [00:18:12](#)

ايه اللي هيترتب على الكلام ده اول حاجة ان انا هبقى كتبت عند الله كتبت عند الله بريئاً من المداينة والشرك والكفران احنا قلناها  
وقلناها قبل كده ومعلش انا عارف ان في حاجات اكنها بنجمع. يعني هنا احنا احنا كأنا بنجمع بقى وبنللم عملياً - [00:18:26](#)  
فاكتب عند الله بريئاً. هيكتب لي براءة عند الله. يا سلام على الجمال! واتكلمنا عن الحقة دي بالتفصيل وشرحنها سافوز وانال هذه  
البراءة. هذه البراءة التي هي خير من الدنيا وما فيها. ساكتب بريئاً عند الله. تكتب لي البراءة دي - [00:18:46](#)

البراءة بمعانيها ماشي؟ براءة من المداينة والشرك والكفران خلاص طيب ايه كمان اه هل هيحصل لي اكتمال للايمان وترقي في  
مراتب العرفان. ودول قلناهم في اللي بتقدمه لنا السورة او ليه سورة الكافرون - [00:19:01](#)

مم هيحصل لي اكتمال للايمان. يعني انا انا هيحصل لي ترقي ترقي في مراتب العرفان. ماشي؟ ودرجات كمال الايمان يعني ايماني  
بيزيد يعني مع مع فعلي بما امر الله به مع عنايتي بما اوصاني الله به هيحصل ايماني هيزيد. مش بس كده هيحصل لي ثواب -

[00:19:18](#)

يعدلوا ربع يعدلوا ربع القرآن ثواب يعدل ربع القرآن. وكنا قلنا القصة دي وكأني حققت واحد من اربع مقاصد كبرى للقرآن الكريم كأني  
حققت واحد من اربع المقاصد من كورة القرآن الكريم. فالقضية مهمة عشان كده زي ما قلت ما حدش يعني يقول لأ اصل مش عارف  
طولنا الموضوع مهم جداً - [00:19:38](#)

النقطة اللي بعد كده هيحصل لي آآ شفاء من السموم والادراء سواء كانت البدنية زي لدغة العقرب والسموم وكمان القلبية امراض بقى  
المداينة وغيرها. فهو شفاء يحصل لي شفاء من السموم والاضرار. الرباعية دي احنا اتكلمنا عنها قبل كده فيما تقدمه لنا السورة. دي  
حاجات عظيمة جداً هتقدمها لنا - [00:20:00](#)

الصورة خلاص انا لو انا اتبع ما اوصى الله به هكون يعني اسعد الناس بهذه الاشياء واوفر الناس حظاً فيها. مش بس كده كمان  
الصورة دي هتساعدني على تحقيق اوثق عرى الايمان - [00:20:21](#)

اوثق الايمان باوسق قوانين الايمان كنا اشرنا اليها في حلقات قبل كده بس هنتكلم عنها بالتفصيل كمان هتكون سبب في اني اكون  
من الراشدين. هتكون سبب في اني اكون اسعد الناس بولاية الله عز وجل - [00:20:36](#)

وكل ما يترتب على ولاية الله عز وجل بقى من الخير والبر والاجر وغيره هتقربني من ولاية ربنا فعلاً هتخليني اخذ خطوات جادة  
جدا ناحية ان انا اكون من اولياء الله - [00:20:49](#)

كمان هتساعدني على الخروج وتجعلني تجعلني اقرب الناس للخروج من الظلمات الى النور كمان لو انا فعلت ما اوصاني الله عز وجل  
به اكون اقرب للهداية. الكاملة الشاملة. لو فعلت ما اوصى الله عز وجل به في بشرى كده ربنا بشر بها - [00:21:04](#)

من اسعد الناس بها ان شاء الله يترقى في مراتب العبودية هيحصل للانسان كمان ترقي في مراتب العبودية كمان لو انا يعني يعني  
فعلت ما امر الله به يحصل لي الكفاية والحماية - [00:21:22](#)

ربنا يكفيني ويحميني ويغنيني سبحانه وبحمده. الكفاية والحماية كمان اي الايمان زي ما قلنا هذا الترقي الذي سيحصل له هيحصل  
له تمكيناً وتحسيناً وتحصين بس من الحاجات الجميلة قوي حلاوة الايمان - [00:21:36](#)

ان لو انا فعلت ما اوصى الله عز وجل به هنا يعني ساكون من اوفر الناس حظاً بحلاوة الايمان. كمان من الحاجات المهمة قوي ان انا

هكون من اسعد الناس بالتأسي بالانبياء - 00:21:53

والاهتداء او الاقتداء بهداهم بقس بالانبياء والاقتداء بهداهم وان شاء الله يعني ده يقربني لخطوات من اني اكون معهم واني اكون

اقرب ما اكون منهم ده كده بعض الاثار الحسنة - 00:22:10

الجميلة لعواقب الحسنة المآلات الحسنة الثمرات المترتبة على الاستجابة لما امر الله به. طب ماذا عن الجانب الاخر؟ العواقب السيئة

نسأل الله العافية العذاب والعقوبة اما الانسان يقصر في هذا التبرؤ - 00:22:26

او يهمل هذا التبرؤ يعرض نفسه للعقوبة والعذاب وعرض نفسه للعقوبة والعذاب. يعرض نفسه للخسران والخذلان يعرض نفسه للخسران والخذلان يعرض نفسه لان يحسرة يعرض نفسه لان يكون من الظالمين لنفسه ولغيره. يعرض

نفسه للفتنة يعرض نفسه للضلال. يعرض نفسه لما يهدد ايمانه - 00:22:42

للاسف الشديد الانسان كأنه دون ان يشعر يفسد يتوهم انه يفسد ويصلح ولكنه سيفسد او يكون اشبه بذلك بل نسأل الله العافية

يجعل الانسان اقرب ما يكون لمشابهة المنافقين. اقرب ما يكون لمشابهة - 00:23:11

المنافقين ده كده كان يعني موجز الانباء. وان شاء الله في الحلقات القادمة تكون الانباء بالتفصيل. آآ وهنتكلم ان شاء الله رب

العالمين عن الحاجات دي نقف معها وقفات كده ونقول منين جنبها ونتكلم على ادلتها - 00:23:28

ونتكلم على بردو يعني اهميتها وازاي احنا اصلا نبدأ فعلا نستحضرها وننتفع بها في انها يعني تجود تجود عبودية البراءة او التبرؤ

اللي احنا ينبغي ان احنا نقوم بها او نمارسها. وده ان شاء الله يعني نتكلم عنه في الحلقات القادمة - 00:23:45

قدر الله اللقاء والبقاء اقول قوللي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب

اليك ودمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:06

اه قدر سلمي للخلق نورا يهدي روحا تسري تحيي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي ايه في البشري كنجوم تمشي في البشر - 00:24:19